[388] فقدناك فقدان النفوس حياتها * ولم يك فقد الأرض أعوزها القطر وأظلم جو الفضل إذ غاب بدره * وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ترجمه العماد في (الخريدة) وأثنى عليه بالفضل المشهور، وابن كثير في تاريخه 12 ص 251، وابن شاكر في (فوات الوفيات) ج 1 ص 278 فقال: تولى ديوان الانشاء للفائز مع الموفق بن الخلال ومن شعره: ومن عجبي إن الصوارم والقنا * تحيض بأيدي القوم وهي ذكور وأعجب من ذا أنها في أكفهم * تأجج نارا والأكف بحور وله في طبيب: وأصل بليتي من قد غزاني * من السقم الملح بعسكرين طبيب طبه كغراب بين * يفرق بين عافيتي وبيني أتى الحمى وقد شاخت وباخت * فعاد لها الشباب بنسختين ودبرها بتدبير لطيف * حكاه عن سنين أو حنين وكانت نوبة في كل يوم * فصيرها بحذق نوبتين وله في طبيب أيضا: يا وارثا عن أب وجد * فضيلة الطب والسداد وحاملا رد كل نفس * همت عن الجسم بالبعاد أقسم لو قد طببت دهرا * لعاد كونا بلا فساد وله: حيا بتفاحة مخضبة * من شفني حبه وتيمني فقلت: ما إن رأيت مشبهها * فأحمر من خجلة فكذبني وله: رب بيض سللن باللحظ بيضا * مرهفات جفونهن جفون وخدود للدمع فيها خدود * وعيون قد فاض فيها عيون وقال أيضا: ألمت بنا والليل يزهي بلمة * دجوجية لم يكتهل بعد فوداها
